

تفسير ابن كثير

سَنَفِرُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ

قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله : (سنفرغ لكم أيها الثقلان) ، قال : وعيد من الله للعباد ، وليس بالله شغل وهو فارغ . وكذا قال الضحاك : هذا وعيد . وقال قتادة : قد دنا من الله فراغ لخلقه . وقال ابن جريج : (سنفرغ لكم) أي : سنقضي لكم . وقال البخاري : سنحاسبكم ، لا يشغله شيء عن شيء ، وهو معروف في كلام العرب ، يقال لأتفرغن لك " وما به شغل ، يقول : " لآخذنك على غرتك " . وقوله : (أيها الثقلان) الثقلان : الإنس والجن ، كما جاء في الصحيح : " يسمعها كل شيء إلا الثقلين " وفي رواية : " إلا الجن والإنس " . وفي حديث الصور : " الثقلان الإنس والجن "